Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤرخون ، حتى الأجانب منهم ، أن المصريين قد استبشروا به ، وساعدوا عليه لتخليصهم من حكم البيزنطيين الذين ظلموا البلاد ، وامتصوا ثروتها ، وفرضوا الضرائب الفادحة على المواطنين ، بينما اتسم الفتح العربي بالمعاملة الإنسانية العادلة للمصريين واحترام عقائدهم ، وتخفيف الضرائب عنهم بصورة ملموسة واضحة . ومن ناحية أخرى ، فإن الفتح العربي قد أحدث في مصر تغييرات حضارية إيجابية كبرى ، لم يحدثها ماسماه الدكتور لويس باسم الفتح الانكليزي ، فمصر قد تغيرت ـ على يد العرب ـ من ناحية الدين ، ودخل معظم سكانها في الإسلام ، بحيث أصبحت غالبية المصريين تدين بالديانة الإسلامية ، ومصر قد أخذتت اللغة العربية ، وتكلم بها جميع سكانها ـ مسلمين ومسيحيين على السواء ـ وتركت مصر لغتها القبطية التي كان يتكلم بها عامة الشعب ، واللغة اليونانية التي كان يتكلم بها الحكام والسادة والطبقات العليا في البلاد . كذلك حدث في مصر امتزاج بشري ضخم بين السكان ، نتيجة لانتقال موجات متتالية من القبائل العربية إلى مصر ، والاستقرار فيها ، واتساع نطاق التزاوج بينهم وبين المصريين ، وللمفكر العربي الفلسطيني « محمد إسعاف النشاشيبي » في هذا المجال تشبيه طريف ، قال به سنة ١٩٢٨ ، في خطبة نقلها عنه الأستاذ أحمد حسين في كتابه « نصف قرن مع العروبة وقضية فلسطين » . يقول النشاشيبي في خطبته :

« . . في هذه الحجرة قال لنا شاب مصري إن مصر قد ابتعلت